العدد ٤١ — ثمن النسخة ٥ ملات — السنة ٢٧

المرحوم ايليا زكا مؤسس الجريدة

زكي زكا
صاحب الجريدة ومدير الادارة

عبد الغني الكرمي
رئيس التحرير المسؤول

الادارة : بشارع السيقلي
صندوق البريد رقم ٤٤

جريدة سياسية تصدر ثلاث مرات في الاسبوع

الاشتراك
عن سنة في فلسطين جنيه ١
عن سنة في الخارج جنيه ١ وربع

الاعلانات
الاعلانات يتفق عليها مع الادارة
اجرة السطر الواحد ٥٠ ملا

حيفا في ٢٠ حزيران سنة ١٩٣٠ — الجمعة — الموافق ٢٣ محرم سنة ١٣٤٨

فلسطين الدامية تبكي

أرأيت العيون المقرحة الدامعة، والانفس الوالهة المضطربة، والقلوب الخفاقة الواجفة ؟؟

أرأيت امة بأسرها كيف يخرسها الحزن، وتذهلها اللوعة، ويشيع في انحائها الاسى، اذ كانت فجيعتها بابنائها الثلاثة عظيمة، لا تبرد غلتها الدموع المسفوحة والعبرات الحامية والآهات المتصاعدة الى اجواز السماء ؟؟

كان يوم الثلاثاء — ١٧ حزيران — يوماً مشهوداً في حياة فلسطين العربية، التي كانت موطن الانبياء، وارض القداسة والسلام فجملتها السياسة واطماع الصهيونيين بقعة تسيل في ارجائها دماء الابرياء الميامين !

انظر حيثما شئت تر الناس ذاهلين من هول الساعة لا يعرفون من امرهم شيئاً، واصغ الى عويل النساء، ونشيج الرجال والاطفال كلما صاح مؤذن وكلما رنت اجراس الكنائس تملن ان ابناً لهذه الامة قد علق على المشنقة واعادته آلام النزع الشديد فاضطربت اعضاؤه واختلجت ثم .... سكنت الحركة وفاضت الروح العزيزة، واصبح ذلك الابن في عداد الاموات.. في الساعات الثامنة والتاسعة والعاشرة، فقدنا ثلاثة منا الى الابد، فلا الاموال ولا الدموع تعيدهم الينا بذلك الشباب النضير والنفس المتوثبة والجرأة النادرة !!

وا أسفاه !! تلك امنية صعبت على المتمني ...

اي تكبير المؤذنين وانات النواقيس ! هل انت الا آخر رسالة تبعثها الامة الى المعلقين على الاعواد وهم يلفظون انفاسهم ؟ وهل انت الا لسان فصيح يعرب عن لوعة الامة وفجيعتها بفقدهم ؟

وهل انت الا منتهى ما تستطيع هذه الامة الجريحة ان تقدمه لتعظيمهم وتخليد ذكراهم ؟ وهل انت الا مثار الدمع في الاجفان وهو زاد اعزائنا الثلاثة الى دار الخلود !

ترى ماذا عسى تقدم الامة ثمنا لهذا الدرس التاري ؟ اتراها تميل بعد يوم ١٧ حزيران الى النسيان فتساعد من جاؤوا يستنزفون الدم في العروق والنضار في الجيوب وتقبل الايدي التي اذاقتها عذاب الهون وجرحتها في عزتها و كرامتها ؟؟

لتحفظ الامة ذكرى ١٧ حزيران العصيب لتجديد ما يهرم من عزيمتها على طلب الحياة !

لتطمئن ارواح الشهداء في عليائها، فالامة التي انجبتهم والاماني التي اسارتهم في مستهل فتوتهم رجالا خالدين تحفظان لهم في اطواء القلوب ما يجب ان تحمله من الحب لحريتها ولابطالها الافذاذ الصناديد

ان سبب موتكم ايها الشهداء سيغدو سببا لحياة امتكم . ان يد الحرية الحمراء تقرع باب فلسطين المضرج بالدماء !

وللحرية الحمراء باب
بكل يد مضرجة يدق

اي ضحايا الصهيونية الغاشمة ! سيروا مزودين ببسمات امتكم الشكلى وابتسامات اعدائكم الشامتين التي لن تقوى يد الزمان على محوها من صحائف مخيلاتنا ! سيجيء يوم تسترجع فيه الامة ما فقدت، في ذلك اليوم تخضر اضرحة الشهداء لتفتر صفائح الرخام عن ازهار الخزام . ذلك يوم ضحيان فيه نقوى على الابتسام ولا يقوى اعداؤنا على غير البكاء . ذلك يوم تخلع فيه فلسطين جلباب الحداد لترتدي بحلل زاهية زاهرة لتحتفل بعودة حريتها اليها، ثم تسير في طريق الحياة الرغيدة آمنة شر المتجبرين والفاتحين والشذاذ .

واذا لم نكن رجالا، واذا اهملنا ذلك الاستقلال المنشود والحق السليب، واذا لم نثبت اننا امة تستحق الحياة، فابرأوا انتم واخوانكم الذين سبقوكم الى دار الخلود منا والعنونا، واشهدوا الله والملائكة واهل الملأ الاعلى ان هؤلاء الذين يعيشون فوق ارض فلسطين العربية الطاهرة، ليسوا غير قطيع من الغنم، وانهم اذلاء، ادنياء، جبناء، على كل حر ابي شريف ان يلعنهم وان يبغضهم !

***

ايها الشهداء الابرياء !

ما زلتم احياء في قلوبنا ونفوسنا، وستظل ذكراكم اكبر حافز ومشجع لنا للوقوف في وجه كل من تحدثه نفسه ببلادنا شراً...

ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون ....

« عبد الغني الكرمي »

استقالة وزارة مصر

استقال مصطفى النحاس باشا وقدم استقالته صباح الثلاثاء لجلالة الملك بسبب اصرار بعض المراجع العليا على تأجيل قانون محاكمة الوزراء الذين ينتهكون حرمة الدستور ويعطلون البرلمان، وفي مساء اليوم نفسه اعلن النحاس باشا استقالة وزارته الشعبية في البرلمان فاعلن هذا ثقته التامة بها . وعند ظهر ذلك اليوم اخذ الوزراء اوراقهم الخاصة من دواوينهم وودعوا كبار الموظفين وانسحبوا الى منازلهم .

وقد قال النحاس باشا في حديث له مع الصحفيين ان الوزارة تستقيل احتفاظا بكرامتها لانها لا تتمكن من تقديم مشروع قانون محاكمة الوزراء الذي وعدت به في خطبة العرش .

وثائق للبراق

سافر الى دمشق الاستاذ السيد اسحق درويش مفتش المعارف الاهلية في فلسطين لجمع ما يتعلق بالبراق الشريف من النصوص التاريخية التي تثبت حق المسلمين في ملكيته، وتأليف لجنة من كبار المسلمين في سوريا للدفاع عنه

هذا وقد وصلت لجنة البراق الدولية يوم امس الى القدس ومن المنتظر ان تبدأ اعمالها في اواخر هذا الاسبوع

الهنود ولجنة البراق

جاء في برقية من سكرتير المجلس الاسلامي الهندي الى المجلس الاسلامي الاعلى بالقدس ان المؤتمر سيرسل وفداً من قبله اثناء انعقاد لجنة البراق الدولية ليبلغها رغبات سبعين مليونا من مسلمي الهند في هذه القضية الهامة التي تشغل افكارهم وتثير قلقهم

فيا دوحة الذكرى !..

نما حبه في العين والاذن والحشا
فو فراس طيب الاريج والقرب
ترى عبثت ريح النوى بنضيره
واخنى على ازهاره وهج الغرب
ولو ظل عوداً اخضراً لهصرته
ولكنه جذع من الشجر الصلب
فيا دوحة الذكرى اثار مدامعي
ذبولك رغم الماء والنور والخصب
تريني اذا ما الليل القى ذوائباً
احث اليك الركب في البعد والقرب
كأني حمام حن من طول شوقه
الى ايكة جرداء مكتئب القلب
يسائلها عن عشه اين وجهه
واين الذي شادته، امس، يد الحب

(ليلى)

اخبار محلية

جثث الشهداء

بعد ان رفضت الحكومه تسليم جثث الشهداء الى اهاليهم الذين وفدوا الى عكا بالعشرات عادت فسمحت لهم باخذها على ان تدفن فى عكا لا فى مدينتهم.

وقد دفنت جثث الشهداء الثلاثه فى احتفال صامت مهيب بالقرب من النبي صالح فى عكا

فالى رحمة الله ورضوانه ايتها الارواح الغاليه لك سعادة الدارين ، واقبلي تقديس العرب لك واعترافهم ببطولتك

للامه من بعدكم — ايها الشهداء — العزاء وليكن موتكم مذكراً لها بحقها واستقلالها

لحفظ النظام

كلف الوجيه الفضال السيد رشيد الحاج ابراهيم رئيس اوقاف الالواء الشمالى ورئيس جمعية الشبان المسلمين بعض اعضاء الجمعيه بحيفا بمعاونة رجال البوليس على تفريق الجماهير فى يوم الثلاثاء الماضى .

وتعهد السيد رشيد ايضا ان يكون مسؤولا عن كل ما يخل بالأمن العام اثناء سير الجنازة الصامته للشهداء من الجامع الكبير الى المقبرة، فلم يحدث ما يعكر النظام . وتقدم المستر باركر احد ضباط البوليس الانكليز ورفيق بك بيضون قائمقام حيفا الى السيد رشيد وشكراه على مجهوده العظيم

من لليتامى ؟

للشهيد الغالى عطا الزير خمسة اطفال بنين وبنات وزوجتان ، ولم يكن لهما من معيل سواه فمن يعنى بهؤلاء الأطفال اليتامى وينفق على تعليمهم واعاشتهم ؟

من العار على عرب فلسطين اجمعين ان يتضور هؤلاء جوعا وان يشبوا غير متعلمين. ان المئة والثمانين جنيها التي جمعتها جمعية السيدات فى عكا لا تكفى، ولجنة اسعاف المنكوبين فى القدس — كما يظهر — لم تعن بهم اثناء سجن ابيهم المرحوم . فهل نجد انفساً كريمه تحنو على هؤلاء المساكين ابناء الشهيد العزيز فتعطيهم وتنفق على تعليمهم ؟ ام هل تقوم جمعياتنا ومؤسساتنا الوطنية بهذا الواجب المحتم علينا جميعا ؟

اننا بالانتظار ...

يوم الشهداء

اذاعت اللجنه التنفيذيه العربيه يوم الاثنين فى ١٦ الجارى بيانا عاما اعلنت فيه انها قررت اعتبار يوم ١٧ حزيران يوم ذكرى للشهداء تضرب فيه البلاد فى كل عام اضرابا عاما .

وختمت اللجنه بيانها المذكور بقولها :

« فاذكروا ايها العرب ابطالكم ولا تيأسوا لان الأمم لا تحيي الا بالتضحية والثبات»

اضراب المدارس

اضرب طلاب المدرسة الاميرية فى حيفا يومي الاثنين والثلاثاء السالفين

وعطلت المدرسة الأرثوذكسية الوطنيـة للبنين والبنات فى ذينك اليومين . كما عطلت المدرسه الاسلاميه ايضا

اما المدارس الأجنبيه الموجودة فى حيفا فقد كانت فى بلاد الصين، وكأن طلابها من غير ابناء هذه البلاد الحزينة المتألمة لاعدام ثلاثة من ابنائها !

مجلس تشريعي

يقال ان الحكومه تعد الآن مشروع قانون لانتخاب مجلس تشريعي وبيان صلاحيته وكيفية تأليفه

ولكن هذا المشروع لن يقدم فى الغالب الا بعد عودة المندوب السامى من لندن فيعرض على الأمة لترى رأيها فيه . ويمكننا ان نتنبأ منذ الآن بانه مشروع لا ينفع الأمـه ولا يحقق شيئا من مطالبها الوطنيه الحقه

جريح انكليزي
في يافا

طعن شخص مجهول فى يافا يوم الثلاثاء الماضى ضابط البوليس الانكليزى المستر سكوت بسكين فى رقبته وفر هاربا. والجرح غير خطر.

***

اطردوا الذباب !

من الحوادث المؤلمة التي وقعت يوم الثلاثاء (اول امس) والجماهير تمسح دموعها السخينة في ساحة الجرينه ، عندما اخذ المؤذنون يؤذنون واجراس الكنائس تقرع كلما علق شهيد على اعواد المشانق ، ان الجنود الانكليز الذين كانوا واقفين للمحافظـة على الأمن والنظام أساءوا الى تلك الجماهير الحزينة المتألمة بانتهارهم لكثير من الأفراد وتكريرهم كلمة « get away arabic » فكأن هذه الجماهير الباكية ليست غير ذباب مضر وجب طرده !

اعلان

دوسيه ٣٨٥٣—٢٩

القيمة المخمنة ٥١٤ جنيه و٨٣٠ مل

كان طرح قبلا للبيع بالمزاد العلني :

١ — حصتين من اصل ستة عشر حصة بقطعة ارض مساحتهـا اثني عشر دونم و٩٩٨ ذراع و٢٦ ساتني كائنة بموقع الخله قبلي حيفـا محدودة شمالا طريق فارقة منصور فرعون وداود سعاده جنوبا بشاره اصيلي و بشاره حرب والدكتور وديع نصر شرقا مخائيل قبطي وشركـة فلسطين ليمتد غربا ابراهيم عبد النور مغروسة ٥٨ شجرة تين و١١٥ شجرة زيتون وغرفـة صغيرة من حجر قبـله خراب وذلك خاصة المحكوم عليه الأول ايليا حبيب قشقوش من حيفا

٢ — قطعة ارض الكائنة بجوار وادالنسناس محصة كاملة بمسافة ٥٣١ ذراع و٢٣٣ ساتني منشأ عليها دار ذات طابق واحد مؤلفة من غرفتين ومطبخ خشب وبيت خلاء من حجر مغروس بها شجرتين تين وزيتونة واحدة يحدها شمالا اولاد جريس قشقوش جنوبا طريق خاص شرقا سبع وهبي وسعيد داود سلامه غربا فريزتها الباعة الى راجي و بهجت عيسى ملك المحكوم عليها الثانية السيدة حجله ارملة حبيب قشقوش

وقد احيلت الآن القطعتين المذكورتين احالة موقتة لعهدة الطالب الأخير الخواجه جورج حجار القطعة الأولى بمبلغ مائة جنيه فلسطيني والقطعـة الثانية بمبلغ مائتين جنيه فلسطينى لذلك نعلن ثانية ان من له رغبة بشراء الملك المذكور عليه مراجعة هذه الدائرة ووضع امضاءه بذيل بوصلاية المزاودة الموجودة مع السيد رشيد الديك دلال البلدية بظرف خمسة عشر يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان بالجريدة على ان لا يقل المزاد عن خمسة بالمئة وذلك عب دفع الديبوزتو وقدره عشرة بالمئة من القيمه المخمنه بصفـة تأمين على مزاده لصندوق هذه الدائرة وليكن معلوما بان جميع رسوم التطويب واجرة الدلال عائدة على المشترى تحريراً فى ١٧-٦-٣٠

93 مامور اجرا حيفا

اعتقال طلبة

تقول الصحيفة « الحياة » ان طلاب الكلية العربية في القدس تظاهروا يوم الثلاثاء (اول امس) وابتدأوا من دار اللجنة التنفيذية وساروا للحرم ومنها الى كنيسة القيامة . وعند ابتدائهم بالسير هتف احدهم للشهداء، فهجم البوليس على المتظاهرين بفظاظة وشدة والقى القبض على السيدين محمود الزعادي وبشير كمال واستاقهما للسجن .

اليوم الثالث

سافر امس (الخميس) الساعة الثانية والنصف بعد الظهر فريق من شباب حيفا لزيارة قبور الشهداء الثلاثة في عكا ونثر الازهار عليها بمناسبة مرور اليوم الثالث على استشهادهم

محمد عبد الوهاب

مر بحيفا يوم امس (الاربعا) امير المطربين الاستاذ محمد عبد الوهاب في طريقه الى بيروت وقد استقبله في المحطة اعضاء النادي الموسيقي الشرقي في حيفا، وقدم له رئيس النادي باقة من الزهور الجميلة .

وقد وعد الاستاذ عبد الوهاب ان يعرج على حيفا لزيارتها بعد شهرين

نكبات الصحافة

اصدر وكيل المفوض السامي في بيروت امراً بتعطيل الصحيفة الوطنية (النداء) مدة شهر واحد بدعوى انها نشرت مقالا او مقالات تقلق الامن وتساعد على الاضطراب

والقراء يعرفون ان الصحيفة النداء قد صدرت حديثاً في حلة جديدة بزت بها جميع الصحف السورية واللبنانية على الاطلاق وهي لسان حال الوطنيين في الساحل . ونحن على ثقة من ان هذا التعطيل، وما سيليه من تشديد على هذه الصحيفة الوطنية لن يفل من عزيمة القائمين بها فيثنيهم عن خطتهم

غرامة !

شاع في المدينة ان الحكومة فرضت على مدينة يافا غرامة الفي جنيه فلسطيني عقب حادثة جرح الضابط الانكليزي المستر سكوت في عنقه من يد فاعل مجهول يوم الثلاثاء الماضي

ننقل هذه الاشاعة بتحفظ

تدهور قطار

تدهور قطار بضاعة مسافر من يافا الى القدس منذ يومين، فأصيب اثنان بجراح خطرة وواحد بجراح طفيفة

حادثة ضرب

في الساعة الثامنة من مساء اول امس (الاربعا) ضرب مجهول يهوديا امام جسر وادي روشميا قرب النخلة بعصى على رأسه

وقد القى البوليس القبض على اكثر شبان محلة روشميا وحارة النزازوة على ذمة التحقيق، وبلغ عدد المقبوض عليهم ما يقرب الثلاثين !! فلو فرضنا ان هذه الحادثة وقعت في حي يهودي وكان المضروب عربياً فهل كان البوليس يبدي هذا النشاط. ويوقف هذا العدد من الاشخاص على ذمة التحقيق ؟

وفد من بيروت

بشأن البراق

تستعد بيروت لارسال وفد منها اعضاؤه من كبار طلاب المسلمين والحقوقيين البارزين، مسلمين ومسيحيين وقد يصل هذا الوفد في الاسبوع القادم مع وفد من دمشق ويشترك مع رجال المجلس الاسلامي الاعلى في الدفاع عن حقوق المسلمين في البراق

الملك فيصل

يصل صاحب الجلالة الملك فيصل الى الاسكندرية في طريقه الى اوروبا يوم ٢٤ الجاري . وجلالته مسافر من العراق بالطيارة فينزل، في الغالب في مطار غزة ومنها يركب القطار الى الاسكندرية

ولا ندري كيف تكون حالة جلالته عند مروره باراضي فلسطين المحزونة التي توسط للعفو عن ابنائها الثلاثة فلم تقبل وساطته !؟

محلات بوتاجي

اقفلت مدينة حيفا ، كما هو معلوم، ثلاثة ايام كاملة ، ولم يشذ عن الاضراب احد من ابناء العرب الا .. محلات بوتاجي « الوطنية » الكبرى !!

وعدم اضراب محلات بوتاجي دليل ناصع على وطنيتها الصادقة ...

السكرتير العام

تقول النشرة الفلسطينية ان احد الموظفين البريطانيين الكبار في العراق سيخلف المستر لوك في منصب السكرتير العام لحكومة فلسطين، ولعله السكرتير العام لدار الاعتماد في بغداد

جابوتنسكي !

جابوتنسكي الزعيم الاصلاحي الصهيوني المعروف موجود الان في لندن وقد طلب السماح له بالعودة الى فلسطين فوضعت امامه العراقيل واخيراً استشارت وزارة المستعمرات الحكومة هنا فيما اذا كانت تسمح له بالعودة فاجابت بالنفي.

سليم عبد الرحمن

جاءنا من مراسلنا في طولكرم البرقية الآتية :

وصل الوطني الحر سليم عبد الرحمن بعد خروجه من سجن عكا فقوبل بحفاوة وحماس كبيرين

اخبار الهند

في انباء بومباي ان الاستعدادات تمت لتنفيذ امر الحاكم العام في الدوريات المؤلفة من اعضاء المؤتمر التي تقف امام ابواب المخازن لمنع الجمهور من شراء الاقمشة والخمر وسواهما من البضائع البريطانية.

وقد عززت حامية بمباي بعد ظهر اليوم بقوة مؤلفة من اربع مئة ضابط وجندي من الاي لنكشير الشرقية التي جاءت من ديولاي الواقعة على مسافة مئة ميل شمالي بمباي فصار في المدينة الآن قوة عظيمة من الجنود

وقد اجتمع امس السرهنري سيكس حاكم بمباي بالجنرال جاردير قائد موقع بمباي والمفهوم ان العمل لتنفذ امر الحاكم العام سيبدأ به غداً

قضية فلسطين

في لجنة الانتدابات

في البرقيات الاخيرة ان لجنة الانتدابات في عصبة الامم قدمت تقريرها عن فلسطين ويقع هذا التقرير في عشر صفحات (فقط) وليس فيه اي اقتراح عملي لحل مشكلة فلسطين ، واللجنة تتذرع في تأخير ابداء رأيها بشأن المهاجرة ومنع بيع الاراضي كما تتذرع الحكومة الانكليزية بضرورة الانتظار حتى ينتهي السر سمبسون من درسه للحالة ، وفي التقرير اشارة صريحة الى ضرورة القيام بالتعهدات الناشئة عن وعد بلفور

بترول العراق

عاد الجنرال هولا من اقطاب شركة اناء البترول في الامبراطورية البريطانية الى بغداد مرة ثانية بعد ان حمل الى الشركة في لندن نتائج مفاوضاته في العراق لاستثمار قسم من آبار الزيت، والمظنون ان الحكومة العراقية لا يمكنها ان تمنح اي امتياز لشركة ما قبل انهاء مفاوضاتها مع شركة البترول العراقية الدولية لتعديل الامتياز الممنوح لها سنة ١٩٢٥ وهذه المفاوضات ستنتهي في لندن عند وصول الوفد العراقي اليها بعد اسابيع قليلة

جميل بيهم

ودفاعه عن نفسه

حضرة الفاضل صاحب جريدة النفير الغراء .

اطلعني صديق كريم على مقال منشور في جريدتكم الغراء بتاريخ ٣١ الشهر الماضي محشو بالشتائم والتهم بقلم الاديبة الانسه ماري عجمي هداها الله . ولم استغرب حملة هذه الفاضلة علي ؛ فلي اسوة بسواي وما كنت لاعبأ لمقالها لولا ما جاء فيه من الافتراء وقولها اني حملت عليها بمقالات موقعة مني وبتواقيع مستعارة . ولربما تكون يوما صادقة لو استطاعت ان تعثر على اي مقال نقد او ذم من توقيعي في حق اي شخص من الاشخاص . على ان الاديبه المذكورة تعترف بقالها انني كنت من منشطيها وهل يعقل ان من كانوا كذلك وهم يحفظون عندهم منها رسائل المدح والاعجاب ينقلبون عليها لمثل سبب تافه اوردته

فانا نسامح هذه الاديبه على ما فرط منها ونرجو ان يوفقها الله لسداد القول وحسن الظن . سامحها الله

ومع رجائي نشر بياني هذا في جريدتكم الغراء اقدم احترامي

جميل بيهم

(النفير) يتهمنا السيد جميل بنشر الشتائم . ان ذلك الا دأب المستأجرين والمأجورين اما نحن فنجل انفسنا عن ذلك اجلالنا للانسه ماري ولو وجهت اليها الشتائم هطالا مدى الحياة اما ونقدها قاصر على النقد الادبي ورد التهم يؤيدها المنطق والبرهان ؛ اما وليس للكاتب حجة على دحض ما ذكرت سوى انها لم تصدق يوما ما على حين لم يعرفها في سوى زيارتين قصيرتين لسنين خلت فهل له ان يذكر لنا سبباً لما اتهمته به من انه مثير الحملات عليها بعد ان اعترفت انه اهدى اليها الدواة واثنى عليها، بورك هذا المنطق والتعليل . وهل سبق للناس ان يتعادوا بعد الاهداء ويحولوا اصدقاءهم الى اعداء لغير ما سبب

تروي لنا الانسه ان السيد جميل المفاخر بانه كان من منشطيها لم يكن من مشتركي مجلتها مرة ولم تستفد منه علما وان كل ما فعل ينحصر في اهدائها كتابه رغبة منه بتقريظها.. فاذن للكاتب عذره اذا حسب النقد الادبي سبابا ورد التهم الى مختلقيها افتراء ولو كان كلاهما جائز في ادب ارقى الامم ....!

يقول الكاتب (ان له اسوة بسواه) اي من كانت الاديبة قد انتقدت خطبهم ولما كان رأيها ان الضعيف يجب ان يشجع لا ان ينتقد ؛ ما لم يتطاول الى المناصب العلمية العالية رأيتها تنصب اليه المعجز الادبي عن رئاسة المجمع العلمي والنصح للمتطاولين اجمع ان يثابروا على ترقية انفسهم لا باختلاق التهم بل بمتابعة الدراسة كما تفعل .

كانت نقدات الانسة ماري ايام اشتغالها بالصحافة مفعمة من الصراحة والنبل لتذييلها ما تكتب باسمها وصدق نظراتها مما دعا خيرة الادباء الى اكبار قوة تفكيرها . وان نقداً كنقدها — بالرغم من ضعف بعض العقليات عندنا — ن هضمه لكل ما نرجو للادب من النجاة من كل دعي يقضي عمره كاتبادون ان يجد قارئا لا تصاب نفسه بالغثيان ويعاف الادب العربي ظناً انه على تلك الشاكلة لا معنى ولا فن ولا حياة

واننا ولعمر الحق لا ندري سبباً لوضع بعض الصحفيين منزلة الادب وهو اسمى الفنون دون الطبابة او الصيدلة او السمكرية فيسمون كل غث ادبا ؛ وكل سخيف اديبا او شاعراً بينما لا يدعون كل من وصف علاجا ولو مجربا طبيبا ولا كل من اصلح تنكا سمكريا ...

اما قوله « فلربما تكون الاديبه يوما ما صادقه » فشاهد على عجزه عن الانكار ودال على محاولته الترفع عما نسبت الاديبه اليه من الحملة عليها ترفعاً مجرداً من البرهان . او تراه نسي مقالته الموقعة باسمه المدرجة في صحيفة بيروتيه خلال الصيف الفائت ينسب فيها الى الاديبه انها مصدر اشاعة اعتزامه ايضا الزواج بالسيدة نازك وانها اشاعة لا اصل لها ... الى غير ذلك من التهم . وما قوله في الرسائل المغفلة المحشوة لا بالشتائم والسفه والتهديد فقط بل بذكر السيدة نازك وانها خصم الاديبه الالدود ...؟ وما معنى مفاخرته انه كان من منشطي الاديبه التي اهدت اليه مجلتها عن عام فاهدى اليها دواة وما رأيه في اعتراف صاحب الشرق لاكثر من واحد من ادباء بيروت ومنهم صلاح بك اللبابيدي على ما اكد الاديب نزيك ان السيد جميل هو الذي حمل اليه اتهام الاديبه بنشر الدعاية الصهيونية فضلا عن اعتراف غيره وسندلي باسمائهم اذا شاء

لدينا الان من الاديبة مقالة ثانية للنشر تسال السيد جميل فيها لماذا لا ينكر وطنيتها اعليها زعماء الساسة في سوريا ومنهم صلاح بك بيهم ؛ وكبار المفكرين ومنهم فارس بك الخوري و١٥٠ سيدة اعضاء النادي الادبي وهي مديرته وسائر الجمعيات المسلمة وفيهن السيدة عادله بيهم . بل لماذا يردن على صاحب التواقيع المستعارة في معظم الصحف الراقية لو لم يكن الادب وخدمة الوطن دأبها وهم من عاشت بينهم واشتركت معهم وطالعوا مجلتها وخطبها وأحاديثها بل لماذا يلحون ان تعود الى الصحافه وهذه جمعية دوحة الادب المسلمه تصر ان تعلم في مدرستها ولماذا ينفرد جميل بيهم وحده دونهم بالنقمه عليها وهو ليس بالزعيم السياسي ولا مصلح العصر ولا الناسك المتبتل ولا القريب الغيور ولا علاقة ولا زيارة سوى زيارتين لم تتجاوزا نصف ساعه ؛ على حين من ذكرنا اشد منه اخلاصاً على الادب والعرب فيما لو كانت التهم التي يرسلها ليست وليدة حقد يوغر صدر احدى زوجاته فيناهض الاديبة من اجله وهل ذلك شأن الرجال ؟

وصفت الاديبة في مقالتها الثانية بعض مواقف جابهت بها السيدة نازك بالصراحة والنصح ذكرت منها في المقال الماضي السبب الاخير فاذا شاء السيد جميل درجنا له المقالة برمتها وفي ظننا انهُ لن يرضى عن ذلك ؛ ومن السخافة ان تطلب الشهرة لا باتقان العمل بل باكراهك الناس على خدع القراء والاساءة الى الادب وكلاهما فاقد قوة خدع الناس طويلا ولو تردى بانفر الالقاب .

كانت الاديبة قد روت لنا انهُ منذ مضي سبع سنوات كتبت الى السيد جميل رسائل ثلاث تثني في الاولى على وقوفه في كتابه بجانب المرأة وتخبره في الثانية ان ما طلبت صديقاتها من نسخ كتابه بواسطتها بعد ان قبض ثمنها لم يرسل كلهُ الى اصحابه . وتشكر له في الثالثة هديتهُ (الدواة) حيث تقول ان قلمها وقلبها سيظلان وقفاً على الادب والوطن وهي تتمنى لو نشر هذه الرسائل (التي يتبجح بما فيها من مدح واعجاب) مصورة بالزنك ولعله يفعل ليرى ايها لم يصدق يوماً ما !

اما مسامحتهُ للاديبة ودعاءه « الورع » الى الله بهدايتها فنألف ان نذكر ما يشتم من رائحته ونصيحتنا له ان يسرع فيدحض نقد الاديبة باخراج اثر ادبي قيم جدير ان يشهد على انفاقه ثلاث سنوات في غير اتهام من لا ترضى عنهم احدى زوجاته وان يعلن للناس ان مقدرته ليست في المآدب كسباً للمدح . وانا مضطرين لاعلان سائر ما تقوله الاديبة في سبب هذه الحملة وما تبادلت الاديبة والسيدة نازك ايام تعارفهما ما دامت الاديبة تؤيد اقوالها ببراهين هي الشمس سطوعاً بعد ان لم يجد سكوتها ثلاث سنوات نفعاً ؛ وسنفعل ذلك لا انتصاراً لمثل اخلاصها فقط بل خوفا ان تخور عزائم الاديبات فيتراجعن عن خدمة الادب والوطن بعد ان رأين تضحيات كبيرتهن تجزى من السيد جميل بمثل تلك التهم اما التوقيع المستعار في حالة اتهام الناس فهو بمثابة القناع الذي يتخفى به قطاع الطرق عند مهاجمتهم من يحاولون سلبهم اشياءهم فما رأي القراء فيمن يهاجمون كرام الناس قصد سلبهم ارواح كرامتهم بينما هم يتسولون المدح والالقاب الادبية باقامة المآدب للصحفيين ؟

من كلمات جبران

الجمال هو الحياة بعينها سافرة عن وجهها الطاهر النقي

الدين كل ما في الحياة من الأعمال والتأملات

من يستطيع ان يفصل ايمانه عن اعماله وعقيدته عن مهنته